

## علوم الحديث

وهو لقب لنوع خاص من المنقطع . فكل معضل منقطع وليس كل منقطع معضلا .  
وقوم يسمونه مرسلا كما سبق .

وهو عبارة عما سقط من إسناده اثنان فصاعدا .

وأصحاب الحديث يقولون : أعضله فهو معضل بفتح الصاد . وهو اصطلاح مشكل المأخذ من حيث اللغة وبحث فوجدت له قولهم : أمر عضيل أي مستغلق ( 35 ) شديد . ولا التفات في ذلك إلى معضل - بكسر الصاد - وإن كان مثل عضيل في المعنى .

ومثاله : ما يرويه تابعي التابعي قائلًا فيه : قال : رسول الله ﷺ وكذلك ما يرويه من دون تابعي التابعي عن رسول الله ﷺ أو عن أبي بكر وعمر وغيرهما غير ذاكر للوسائط بينه وبينهم .

وذكر ( أبو نصر السجزي الحافظ ) قول الراوي ( بلغني ) نحو قول مالك بلغني عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : ( للمملوك طعامه وكسوته . . ) ( الحديث وقال - أي السجزي - أصحاب الحديث يسمونه المعضل .

قلت : وقول المصنفين من الفقهاء وغيرهم : قال : رسول الله ﷺ كذا وكذا ونحو ذلك كله من قبيل المعضل لما تقدم . وسماه ( الخطيب أبو بكر الحافظ ) في بعض كلامه مرسلا وذلك على مذهب من يسمى كل ما لا يتصل مرسلا كما سبق .

وإذا روى تابع التابع عن التابع حديثا موقوفا عليه وهو حديث متصل مسند إلى رسول الله ﷺ : فقد جعله ( الحاكم أبو عبد الله ) نوعا من المعضل .

مثاله : ما روينا عن الأعمش عن الشعبي قال : ( يقال للرجل يوم القيامة : عملت كذا وكذا ؟ فيقول : ما عملته فيختم على فيه . . ) ( الحديث . فقد أعضله الأعمش وهو عند الشعبي : عن أنس عن رسول الله ﷺ متصل مسند .

قلت : هذا جيد حسن لأن هذا الانقطاع بواحد مضموما إلى الوقف يشتمل على الانقطاع باثنين : الصحابي ورسول الله ﷺ فذلك باستحقاق اسم الإعضال أولى وإعلم